بقلم الشيخ

أحمد الأهواني



ناقصات عقل ودين

قراءة مُتَأَنِّية لفَهمِ الحَديثِ النبوي الشَّريف





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم–صلي الله عليه وسلم–وعلي آله صحبه أجمعين..

أما بعد..

بسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية نشر ... هذه الرسالة للشيخ أحمد الأهواني وهي مهمة لبيان مايحيط بالشباب المسلم وخصوصًا النساء ضعاف العلم والدين من فتن وشبهات وتلبيس . وعلي شكل حوار ساخر وشيق..ليدخل إلي القلب ويصحح الخطأ بيسر وسهولة للغافل والجاهل.. فقد قامت مؤلفة بقصد أو سوء فهم ونية.. بنشر كتابًا يخالف قول المعصوم–صلي الله عليه وسلم –بعنوان مثير وفاسد عقلًا وشرعًا في فهم المقصود من الحديث ..وتحت عنوان(كاملات عقل ودين) وتقصد النساء وهو خلاف قول النبي (وهي تعلم أن مقصوده –صلوات ربي وسلامه ليس إهانة للمرأة فقد فسره في نفس متن الحديث بما لايعطي فرصة لقادح في المرأة المسلمة التي كرمها الله ورسوله في جميع أطوار حياتها

ولكن المؤلفة سامحها الله بالعنوان المشبوه أعطت فرصة للطعن في الدين والسنة بقصد أو للجهل فقد أثار العامة والخاصة –وجعلت البعض يدافع عن المرأة وكأنما النبي يحتقرها بسبب عنوانها الصادم ،وبصرف النظر عن مضمون الكتاب فهو مردود ومنفر وفيه ردًا لقول النبي ولو لم تقصد .. ولأن الموضوع أخذ يخبط فيه من يعلم ومن لا يعلم فضلًا عن الحاقدين والحاقدات ليس دفاعًا عن الكاتبة والكتاب بل للتشغيب والتنفير من السنة والدين

وهاهو الشيخ في هذه السطور،وتحت عنوان (ناقصات عقل ودين) بل ونفس الغلافة وأن أضفنا لها لمسة جمالية بسيطة فهي كافية لفهم مراد الشيخ في الرد.. أي عكس عنوان الكاتبة والموافق للسنة وشرح الأمر حتي لا يدع لحاقد مقالة ولا لغافل شبهة

ولأهميتها جعلناها كمطوية لبيان مقصود النبي للغافلين منا وبيان تقصير المؤلفة وخطأ العنوان والله أعلم بالنيات ولكن لايعفيها من المسئولية

ونسأل الله أن تكون كلمات الشيخ كافية لإزالة الإلتباس وبيان الفهم الصحيح للحديث وصيانة للجناب النبوي من أهل الشطحات

مع تحيات وموسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



..تمهيد..

يقول الشيخ–حفظه الله–

من كمال خلق الله للمرأة نقص عقلها

فسبحان مَن خلق فأبدع







#ناقصات_عَقل_وَدين

(قراءة مُتَأَنية لفَهم الحَديث النبوي الشَريف)

-السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، إزيك ياشيخ أحمد

=وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، الله يسلمك يامصطفى ، عامل إيه دلوقتي في زواجك ؟

-الحمد لله ياشيخنا ، أهو كل يوم بتعلم حاجة جديدة علشان حياتي تنجح ، بقالي يومين في حوار جديد زوجتي زعلانة مني بسببه مع إني مليش دعوة بيه نهائي والله ياشيخنا

=حوار إيه يادرش ؟

-زوجتي قاعدة تتخانق معايا علشان بقول إنها ناقصة عقل ودين ، وأنا والله ما قلت كدا ياشيخنا ، دا بوست قرأته عالفيس معصبها جدًا وخلي المود بتاعها مش كويس ومنكدة عليا آخر نكد

=هههههههه.. معقول ؟😀

-ياشيخنا دي حاجة مستفزة جدًا ، واحد طلع يقول عن النساء ناقصات عقل ودين ، زوجتي تلصق الكلام فيا أنا ليه مش فاهم ؟..لا وتقوللي كلكوا يارجالة شايفيننا كدا

=واحد مين ياابني اللي طلع يقول ؟..دا النبي ﷺ هو اللي قال كدا



-النبي ﷺ اللي قال كده ؟...قال كدا إزاي ؟

=سيدنا أبو سعيد الخُدري بيقول: (خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ في أضْحَى أوْ فِطْرٍ إلى المُصَلَّى، فَمَرَّ علَى النِّسَاءِ، فَقالَ: يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فإنِّي أُرِيتُكُنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ: وبِمَ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، ما رَأَيْتُ مِن نَاقِصَاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ مِن إحْدَاكُنَّ، قُلْنَ: وما نُقْصَانُ دِينِنَا وعَقْلِنَا يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: أليسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ: بَلَى، قالَ: فَذَلِكِ مِن نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أليسَ إذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ ولَمْ تَصُمْ قُلْنَ: بَلَى، قالَ: فَذَلِكِ مِن نُقْصَانِ دِينِهَا(

–امممم..مش فاهم ياشيخ ، يعني النبي ﷺ في يوم العيد قال للنساء (تَصَدَّقْنَ فإنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) ؟

يعني ياشيخنا دا كلام النبي ﷺ هيقوله يوم عيد ؟

=إيه اللي يفرق يوم عيد من يوم عادي في الموعظة يامصطفى ؟...النبي ﷺ ما كان يترك مناسبة إلا ويذكر أصحابه بما يقربهم من الجنة ويباعدهم عن النار فيها ، إحنا اللي علشان بعدنا عن روح هذا الدين بقينا نفصل آخرتنا عن حياتنا في وقت الفرحة بتاعتنا

–مش قصدي ياشيخ ، بس قصدي يعني إن ممكن الكلام ميبقاش زي كدا بالضبط يعني

=يعني إيه الكلام ميبقاش زي كدا بالضبط ؟

–يعني مثلًا مثلًا يعني يكون الحديث ضعيف أو يكون من الإسرائيليات يعني أو حاجة زي كدا

=يامصطفى ، الحديث دا موجود في البخاري ومسلم ، مُتفق عليه يعني ، فمفيش مجال لنفي صحة الرواية



–طب مش يمكن ياشيخنا يكون مثلًا أبو سعيد الخدري اللي روى الحديث زي ما سمعت منك دلوقتي مكنش واخد باله من الحتة دي ؟

=دا مش أبو سعيد الخدري بس اللي روى الحديث ، دا الحديث دا موجود في صحيح مسلم وابن ماجة مثلًا من رواية عبدالله بن عُمر بن الخطاب

–عبدالله بن عمر كمان ؟

=وموجود في سنن الترمذي من رواية أبي هريرة رضي الله عنه وعن الجميع

–طبعًا أكيد كدا الموضوع اختلف كتير ، طب ما يمكن ياشيخنا الحديث له مفهوم تاني إحنا مش واخدين بالنا منه

=بص يامصطفى ، النبي ﷺ وهو في رحلة المعراج اطلع على النار فوجد أكثر أهلها النساء بدأ يحذرهم من كدا ويبعدهم عن الأسباب المباشرة اللي ممكن تخليهم في النار عياذًا بالله ولما النساء سألوه عن سبب دخولهن النار قال سببين مباشرين (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ)

–مش فاهم برضو ياشيخ ، هو كدا بيكفرهم يعني ؟

=لا يامصطفى ، (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ) كناية عن كثرة السب والشتم على لسان النساء ، والدعوات اللي بيستخدموها مثلًا باللعن لأي واحد بيضايقهم

-إنت هتقوللي 🙎

=و(تَكْفُرْنَ العَشِيرَ) كناية عن عدم شكرهن لأزواجهن وجحد فضل الزوج ، (تكفرن) بمعني تجحدن.. بيجحدوا فضل (العشير) اللي هو الزوج

النبي ﷺ مثلًا قال: (لو أحسَنْتَ إلى إحداهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّه، ثمَّ رأَت منكَ شَيئًا، قالت: ما رأيتُ مِنك خيرًا قَطُّ!)



تخيل..بتمسح كل فضلك بأستيكة علشان غلطة أو حاجة زَعَّلَتها

-أنا كدا تقريبًا فهمت المناسبة ، يعني النبي ﷺ غالبًا انتهز فرصة تجمع النساء في يوم العيد وحذرهم من صفتين هما أساسًا ممكن يحصلوا بسبب تجمع زي ده

=بالضبط...مجالس الغيبة والنميمة اللي بتحصل في مثل هذه التجمعات والتخبيب لما كل واحدة أحيانًا هتتكلم عن زوجها والمقارنات ، فكان مهم يكلمهم عن الصفتين اللي هيحصلوا بسبب التجمعات دي حتى لو كان اليوم عيد ، صحيفة العمل لا تتوقف في الأعياد يادرش 😃

-هههههه ، فعلًا.. بس يعني إيه بعدها يقول (ما رَأَيْتُ مِن نَاقِصَاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ مِن إحْدَاكُنَّ) ؟

=(اللُّب) هو العقل ، ولُب الرجل الحازم يعني عقل الرجل صاحب الرجولة والحكمة

أهو عقل الراجل دا بقى ممكن يروح خالص ويذهب بسبب النساء ههههههه

-بصراحة دي اقتنعت بيها بعد الزواج ياشيخنا ، أكيد دا من كثرة المغالبات والزن عالفاضي والمليان والتحايل علشان شئ الزوج ممكن يرفضه أو شايف المصلحة في خلافه

=مثلًا ، ودي صفة مش كويسة في النساء لازم ينتهين عنها وتقول لزوجها سمعًا وطاعة طالما في المعروف مش تقعد تجادل

-طب إيه مناسبة بقى إنه يقول عن النساء ناقصات عقل ودين ؟....وبعدين يعلل دا بقوله (أليسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟)

(أليسَ إذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ ولَمْ تَصُمْ)

هي الحاجات دي عيوب في المرأة ياشيخنا ؟

=لا مش عيوب

-أمال الستات بيتعايروا بيها ليه ؟

=مين اللي بييعايرهم بيها ؟

–مين اللي بيعايرهم ؟..يعني الست بعد ما التزمت بأمر ربنا ومبقتش تصلي ولا تصوم وقت الحيض يتقال عنها إنها ناقصة دين ولما تستجيب للشهادة والشرع بيأمر القاضي يجيب معاها كمان واحدة تشهد تبقى ناقصة عقل ؟

=إنت جبت الكلام دا منين يادرش ؟

–من الحديث ياشيخ

=يامصطفى النبي ﷺ بيذكر للنساء فقط بعض الأشياء اللي بيدلل بيها على نقصان العقل والدين ، متفهمش من كلامه إن دي هي الحاجات اللي بسببهم بقى عندهم نقص في العقل والدين

–لا مش فاهم ، ياريت توضحلي



=النبي ﷺ لما النساء قالوا (وما نُقْصَانُ دِينِنَا وعَقْلِنَا يا رَسولَ اللَّهِ؟)

قالَ: (أليسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ)؟ النساء قُلْنَ: بَلَى

قالَ: فَذَلِكِ مِن نُقْصَانِ عَقْلِهَا

ثم قال (أليسَ إذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ ولَمْ تَصُمْ)

قُلْنَ: بَلَى

قالَ: فَذَلِكِ مِن نُقْصَانِ دِينِهَا

النبي بيقول (من) نقصان عقلها ، (من) نقصان دينها

(مِن) في الحديث تُفيد التبعيض ، لأن الحديث يشير إلى أن نقصان العقل هو جزء من أسباب ذهاب لبّ الرجل الحازم، وليس هو العامل الوحيد

والناس بيركزوا في الحديث دا على نقطتين فقط (الإكثار من اللعن وكفران العشير) بالرغم إن النبي ﷺ ذكر (إذهابهن لعقل الرجل الحازم) كنقطة ثالثة رئيسية

يعني بسبب قلة وضعف العقل بقوا يذهبوا عقل الرجل الحازم ، ودي شوية شواهد من نقصان العقل والدين ، أمثلة فحسب النبي ﷺ ضربها للنساء

–هو فيه حاجات تانيه بتتعمل علشان كدا ؟

=أيوا طبعًا ، والعلماء أخذوا الصفة دي في النساء وعللوا بيها بعض الأحكام الشرعية كمان

–بسبب نقصان العقل والدين عللوا بعض الأحكام الشرعية ؟

=طبعًا ، هو النساء بس كان آخرهم ترك الصلاة وقت الحيض يعني ؟

–دا اللي أنا فهمته

=لا أبدًا ، الإمام البهوتي مثلًا في كشاف القناع علل عدم جواز تزويج المرأة نفسها أو غيرها بكونها ناقصة عقل ، ودا مش عيب فيها برضو

–فعلًا ، الست في الشرع محتاجة ولي في الزواج

=وكمان المرأة لا تتولى القضاء ولا الولايات العامة ولا تطلق نفسها وهكذا ، كل دا من كونها ناقصة عقل

عارف مثلًا الإمام ابن كثير (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى (أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (١٨)) قال إيه ؟

–قال إيه ؟

=قال رحمه الله (الْمَرْأَةُ نَاقِصَةٌ يَكْمُلُ نَقْصُهَا بِلُبْسِ الْحُلِيِّ مُنْذُ تَكُونُ طِفْلَةً، وَإِذَا خَاصَمَتْ فَلَا عِبَارَةَ لَهَا، بَلْ هِيَ عَاجِزَةٌ عَيِيَّة، أوَ مَنْ يَكُونُ هَكَذَا يُنْسَبُ إِلَى جَنَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟! فَالْأُنْثَى نَاقِصَةُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، فِي الصُّورَةِ وَالْمَعْنَى، فَيَكْمُلُ نَقْصُ ظَاهِرِهَا وَصُورَتِهَا بِلُبْسِ الْحُلِيِّ وَمَا فِي مَعْنَاهُ، لِيُجْبَرَ مَا فِيهَا مِنْ نَقْصٍ)



–دا العلماء فعلًا كانوا بيتعاملوا مع الموضوع على إنه عادي خالص وبيعللوا بيه بعض الأحكام

=مش كدا وبس ، دا العرب كمان كانوا بيضربوا بالموضوع دا المثل لما كانوا يقولوا (حَدِّث حديثين للمرأة ، فإن أَبَت فَأَربِع) أو (فأَربَع)

يعني لو الست مفهمتش كلامك من مرتين (فَأربِع) يعني اسكت خلاص مش هتفهم ، أو (فَأَربَع) يعني تعيد كلامك ٤ مرات علشان تفهم

–أمال إيه اللي بيطلع يقول إن الكلام كان لمجموعة خاصة من النساء النبي ﷺ قابلهم ؟

=دا واحد متخلف يامصطفى ، العلماء بيتكلموا عن الموضوع لعموم النساء في كل كلامهم بكل صراحة ، دا الصحابيات كمان تعاملن مع الأمر على إنه عادي برضو ، يعني معترضوش على النبي ﷺ وهو بيقول لهم كدا.. أبدًا

بل بدأوا يفهموا والنبي ﷺ يوضحلهم بعض أمارات ذلك

–أمال المعايرة دي جت منين ؟

=اللي بيعاير المرأة بكدا شخص متخلف عقليًا ، دا من تمام خلق الله للمرأة أن جعلها ناقصة عقل يامصطفى

–من تمام خلق الله لها ؟

=طبعًا ، إنت متخيل ربنا يجعل للست عقل كامل كالرجال ، هيتعاملوا إزاي مع أطفالهم ؟...دي بتقعد تتعامل طوال عمرها مع أطفال ، بتخلف دا ويكبر وتستقبل عيل جديد ، وتلاقيهم بيخترعوا كدا لغة غريبة تتكلم بيها مع الطفل

–آه والله ياشيخنا ، وأنا اللي كنت بقول لها يعني إيه (ياختشي كميلة وصغنططة وأمورة ، ياخي بووووو عووو تبي€¥£¢¢%¥€€£¢¥ ياخلاثو قلب أمه ياناسوا)😂

=هههههههه ، فعلًا



إنت مش واخد بالك كمان خطوبتك يامصطفى كنت بعالجلك بعض الحوارات فيها إزاي ؟

–حقيقي ، كنت بتقوللي كبر دماغك في حاجات كتير وتقعد تشرحلي عقلية الستات

=وهتحتاج كل دا في زواجك كمان ، فهمنا لنقص عقل الست بيخلينا نكون رحماء بطبيعتها مشفقين على قدراتها ، الست ناقصة العقل دي يامصطفى هي أمك وأختك وزوجتك وبنتك ، عمرنا ما نعاير واحدة ولا نلومها بطبيعة خلق الله لها ، النساء لو عقلهم كامل مكناش عرفنا نعيش معاهم أساسًا

–بس ياشيخنا يعني فيه ستات عقلهم يوزن بلد ، الستات دول منهم اللي تولت الحكم واللي بقت وزيرة و.. و ...

=حقيقي ، وبرضو الأصل فيها نقص العقل ، وكل دول هتلاقي لهم مستشارين من الرجال العقلاء ، ولو الأمر ترك لها بالكلية الدنيا تخرب خالص

–بس أنا ملاحظ حاجة ، ملاحظ إن الصحابيات سلموا خالص لنقص العقل والدين وبدأوا يفهموا ويسألوا عن السبب لكدا

=فعلًا ، والنبي ﷺ بدأ يذكر لهن أمثلة على ذلك

)شهادة الرجل بشهادة امرأتين ويمكثن الأيام لا يصلين(

الصحابيات مكنوش أبدًا يعترضن على شرع الله ، الإعتراض على الشرع لم يظهر إلا من منافقات هذا الزمان للأسف

–طب نتعامل إزاي ياشيخنا مع نقص العقل والدين ده ؟

=تكون رحيم بزوجتك ، متكلفهاش فوق طاقتها ، ولا تطالبها تفهمك من أول مرة في كل كلمة بتقولها ، والتمس لها الأعذار إذا كان الموضوع فوق مستوى قدراتها ، صدقني هتعيش سعيد ومش هتتعب

–طب ما هي كدا ياشيخنا في كل حاجة هتحتج علينا بكدا ، تغلط وتعمل كوارث وتقول أنا ناقصة عقل !

=هنا بقى لازم الموضوع يرجع لتقديرك إنت للأمر ، وبسبب دا أنزل الله العقوبات الشرعية

–ربنا يبارك فيك ياشيخنا ، فهمت الحمد لله ، بإذن الله أعمل كدا

#يارب_نفهم



مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

